ترجمة شاعر

((عبيد بن داموك))
١٣٧٩ - ٠٠٠٠هـ

الشاعر / عبيد بن عبد الله بن داموك الداموك الرشيدي ، ولد في مراغان ، من قرى حائل ، سنة ١٣٧٩هـ ٠

شارع مجيد ، مبدعٌ ، له باع طويل ، في نظم الشعر الشعبي ، انظر الترجمة التي كتبتها عنه ، في ديوان " تحفة المساجلات " ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، صفحة ٥٢ ، وما بعدها ، من الصفحات المحتوية على بعض قصائده ٠

له في هذا الديوان ، القصائد التالية :

القصيدة	أبياتها	الصفحة
١-شف نفسك سعدها	١٣	٤٦
٢-ينتظرك بعذر	١٣	٤٧
٣-ما يجي فيه تعويض	١٠	٤٨
٤-ورجلي تدوجه	٩	٤٩
٥-غيّاب وحضور	١٧	٧١
٦-بفقد وضح النقا	٨	٩٦

فتعالوا نسمع معاً أولى قصائده ، في هذا الديوان ، وهي قصيدة قالها إهداءً لوالده :

شف نفسك سعدها

((عبيد بن داموك))
١٣٧٩ - ٠٠٠٠هـ

جعل عمرك يا أبو حرموس كله سعاده ... جارك الله من اصدوف الحياه ونكدها
لو تبا تحط راسي تحت رجلك وساده ... ما منعتك ونفسي شف نفسك سعدها
ايه هذا الصحيح ولا استحي من وكاده ... كان طاعتك عيب عبيد نفسه قردها
خلّهم يضحكون ويلحقوني نقاده ... ويتهزون ببيوتٍ لساني نشدها
طاعتك قالها الله في قرآن العباده ... وأكثر الناس عق الوالدين وجحدها
وعمر الإنسان مثل النار ترجع رماده ... والابن غرسةٍ خسر وربح من حصدها
والدي عما أعرفه فيه عرفٍ زياده ... ما تغرّه احلول المبهمه من عقدها
لكن العلم ياللي تطلبون الافاده ... ودّي أحصّل الحاجه لا منّه قصدها
وأخطب له هنوفٍ تستحق القلاده ... بنت شيخٍ شجيع ولا يفشل ولدها
عيبها خف دم وهرجها في ركاده ... والشرف زينةٍ يكسي ارقبتها ويدها
أمها أول ما وصتها بقلة عناده ... وحفظ سرّه وصدق لسانها لا نشدها
آه والمنا راعيه ما أدرك مراده ... من ببيته بعد ماتت عجوزه وجدها
طيب القوم ما غير الأصيله جواده ... الأصيله تجود ولا يتردا جهدها

عبيد المداموك الر شيدي

وينتظر بعذر

((عبيد بن داموك))

وهذه قصيدةٌ للشاعر **عبيد بن داموك** ، في وصف بعض الأصحاب :

والله اني علـى بعـض الأوادم صـــبور ... أبـذل الـطيـب ويصـــيرون عـلـة نحـر
كنهم ســـلعـةٍ في كـل ســـوقٍ تبور ... من جلبهـا مهـان ومن شـــراهـا خســـر
لا يقولون شـــور ولا يطيعون شـــور ... كـلٍ يـقـول أنا مـالي ومـال الـبشـــر
قلـت هـذا الخطـأ الفـادح وحوس الأمور ... وقـالو أفكـارنا أطيـب منـك في كـل أمر
قلـت أنا اللي شـــكرتم بالزمـان الثبور ... هـل نســـيتم وقوفي يوم جـار الـدهـر
قـالـو الـيـوم دور وهـاك الأيام دور ... وراح الأول كمـا الـديـــــمـه بغبـة بحر
أفعـل الطيـب لكن أجـازا عنـه بالشـــرور ... ومن لـه يحن قلبي صـــار قلبـه حجر
آه ياما أكـثـر الـونّـه وقـل الســـرور ... في زمانٍ لا بســـمه فيه كله ضـــجر(١)
فيـه قـل التواصـــل فيـه كثر النفور ... فيـه بعض الأقـارب يعشـــقـون الهجر
فيـه كثر الفراق وفيـه كـل الحضـــور ... من بعض من لهم عنـدي وقـار وقـدر
كنت لا أبطيت عنهم جيت عجلان ازور ... وهم ســـعو بالمفـارق دون ســـابق خبر
أزعـلـوني ولا حـاولـت مـس الشـــعـور ... مثل ما قال عن خبل الرفاقه صـــقر (٢)
أدري ان الخـطـأ راعـيـه كـلـه غـرور ... يـبـتـلـيـك بخـطـاه وينـتـظـرك بـعـذر

عبيد الداموك الرشيدي

ما يجي فيه تعويض

((عبيد الداموك))

---

١ **الونّة** : الأنّة ، وهي الصوت من ألم أو مرض . **الضَجَر** : القلق من غمّ وضيق نفس . يقال : **" ضجر من كذا** " أي قلق واغتم منه .

٢ **صقر** : هو الشاعر **الكويت** ، **صقر النصافي** ، وقوله ، هو :

لا بـــلاك الله بـــعـــاقـــه ... مـــن مـــقـــاريـــد الـــرفـــاقـــه
لا تـــوريـــه الحـــمـــاقـــه ... لـــين ربـــك يـــقـــلـــعـــه

كـلٍ ينشّـــدني لـيـا شـــاف حـالي تهوّلو بي كـل الأصـــحـاب يا معيض
الله يـــبـــلاهـــم بشـــــيءٍ جـــرالي ويجـيرني مـن كـثـرة الحـزن والـغـيـض
ويجلا كـدر بـقـعـاء وســـؤ الـلـيـالي عـمـن يـلـوعـنـه مـن الـقـيـض لـلـقـيـض
تمـت ســـنـه هجري يا جـاهـل بحـالي وأنا الهـمـوم بـوســـط قـلـبي مـرابـيـض
الجســـــم راح ولا بـــقـــا لـــه تـــوالي والوجه شـــاحب والشـــوارب غدت بيض
عشـــقـــت لـلـعـزلـه وصـــرت انـعـزالي عـن مجلسٍ لا جيـت لـه مـاني بغيض
مـــا بـــين ربـــعٍ يـــفـــرحـــون بـــقـــبـــالي مـــا طـعـت فـيـهـم كـل نمـه وتحـريـض
أحـب جـيـتـهـم لـكـن ضـــيـق بالي عـن بســـمـة المجلس تجي لـه تعـاريض
لأســـبـاب منـهـا موت غـالي وغـالي وخســـارة اللي مـا يجي فيـه تعويض
ومنـهـا صـــدود اللي يحـب التعـالي وكبر صـــغير القـوم شـــين المراكيض

عبيد بن داموك الرشيدي

ورجلي تدوجه

((عبيد الداموك))

ما كنت أحسب اني للرشاد في حوج ... وفكري ما فكرت أن شيء يحوجه
لين انتكاس الرأي ضرّبني افجوج ... بالموقع اللي ضيعتني افجوجه
بقيت اراوح بالمتاهات وأدوج ... وصار الأمل كذبه ورجلي تدوجه
أمال من يبني عمارات وبروج ... مع الخيال اللي توحش ابروجه
وإلاّ فكيف أصدق اعلوم وهروج ... للخاين اللي ما تصدّق اهروجه
وأرجي صلاح مصوب الكبد بخلوج ... والشك فيه يزيد كثرة اخلوجه
بلاش أمل يا قلب مفلوج مفلوج ... خصمك عنيد ولا لك إلاّ فلوجه
راع الدروب العوج ما يترك العوج ... يموت راع العوج ما كب عوجه
مثل البحر هدوه ما يصرا بلا موج ... ولا يامن البحّار طغيان موجه

عبيد بن داموك الرشيدي

وأرضعتني

((حمود بن خلف))

قصيدة للشاعر / **حمود بن خلف العلوي الحربي** ، يخاطب بها أمّه ، شكراً وعرفاناً بفضلها ، وجهدها ، في تعبها عليه :

يـــــمّه عســـانـــــي فدوتك لا تضـيقين ... لا ضـــقتي الـدنيـا ترى مـا وســـعتني

يـــــمّـه فوك اللي على الأرض مـاشـــين ... يا أمٍّ ربيـت بحضـــنـهـا وأرضـــعـتـني

كـانـك عـليـه بعـدمـا غبـت تبـكين ... لا بارك الله في ظـــروفٍ حـــدتـــني

الوقت يـــــمّـه مـا مشـــى لي على الزين ... صـــــدوف بـقـعـاء بالمـهـالـك رمـتـني

تلعـب بي الـدنيـا على العســـر واللين ... مـــا ألـــوم أيامـــهـــا واتـــعـــبـــني

رمـــتـني الـقـدره بـديـرة غـريـبـين ... لـو كـنـت مـا أبيـهـا وهـي مـا بغتني

وأنـتي بـكـيـتي مـن غـلا والـغـلا شـــين ... يا غـالـيـه عـنـدي ويا مـغـلـيـتـني

وإن كـان بأســـبـاب الغلا تبكي العين ... عســـاني أفـدى عـيـنـك اللي بـكـتـني

عـليّ فضـــلـك دَين طول العـمـر دَين ... مـا أوفـيـه لـو حـجـيـت بـك فوق متني

يا رب يا قـابـل صـــلاة المصـــلـين ... تـرد لأمـي فضـــلـهـا الـلـي عـطـتـني

طـالبـك يا منـــــزل تبـارك وياســـين ... تكتب لها الرحـــــمه مثل ما رحمـــــتني

أنا جهلـت حقوقـــــهـا والجهـل شـــين ... ويا مـا غـلـطـت بحـقـهـا وعـذرتـني

ولو قلت أبـــى أكتب عن غلاها بسـطرين ... مـا أوفـيـتـهـا لـو ربـع مـا ديـنـتـني

حمود بن خلف الحربي

الباب الرابع : الجوار

من حقوق الجوار ، حسن معاملة الجار ، أو المستجير ، وستره ، والتغاضي عن أخطائه ، وهفواته ، ودعوته لحضور الولائم ، والأفراح ، وتفقد أحواله ، وجبر خصاصته (١) ، والتسرية عنه (٢) .

محتويات الباب الرابع

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الرابع	٠٠	المؤلف	٨٤
هيا معي للقماماتي	٩	قعدان بن جضعان الحربي	٨٤
يوم هم فارقوني	١٠	حصبان الدلماني العنزي	٨٧

هيا معي للقماماتي

((قعدان بن جضعان)) *
٠٠٠٠ - ١٤١٥هـ

الشاعر المرحوم / **قعدان بن محمد بن جضعان** ، من المخارشة ، من الفردة ، من مسروح ، من قبيلة حرب ، توفي رحمه الله سنة ١٤١٥هـ ، بعد ما أصبح طاعناً في السنّ .

له القصيدة الآتية ، قالها سنة ١٣٧٦هـ ، يمدح بها **القمامات** ، من بني علي ، من حرب ، وذكر منهم ، **علي** ، وعمه **خلف بن عبيد الله القمامي** .

حيث دعا ربعه إلى أن يذهبوا معه ، بزيارةٍ للقمامات ، وأخذ يمتدحهم ، ويقول رأيه فيهم ، وطبعاً هذا الرأي ليس وليد يومٍ وليلة ، وإنما هو نتاج تفاعلٍ وجداني مع الأحداث ، والعلاقات الاجتماعية ، مبني على تجربةٍ ، ودرايةٍ بمادة الموضوع ، فيقول :

---

١ **جبر الخصاصة** : إصلاح حال الفقير . **جبر** : أغنى ، سدد . **الخَصَاصَة** : الفقر وسؤ الحال .

٢ **التسرية** : إزالة الهم .

* له في هذا الديوان :

١- **للقماماتي** ٥٣ .
٢- **عزيز الحموله** ٩٠ .
٣- **بأمر السلاطيني** ١١٧ .
٤- **ما يصب لي شاهي** ١١٨ .

يالـربـع هـيـا نـبي المسـيـار هـيـا مـعـي لـلـقـمـامـاتي (١)
الحاضـر مـنـهـم يشـب الـنـار ويـقـلـط دلالٍ عـذياتي
الـلـي غـوى بـيـنـهـم مخـتـار أهـل الصـخـا والمـرواتي
لـلـجـار مـثـل الحـيـا وأمـطـار مـثـل الـلـيـال المـريـفـاتي (٢)
يا عـلـي يا مـرذي المـعـطـار ودك عـلـى فـايـتٍ فـاتي
ودك عـلـى حـرّزٍ ضـمّـار تأخـذ عـلى الهجن صـيحاتي (٣)
قـاسٍ عـلـى المـرجـلـه صـبّـار تضـرب مـدارك وشـوحـاتي
وإن كـان عـج الـثـمـيـدي طـار وضـاقـت عـلـى كـل شمـاتي (٤)
عـطـو خـلـف صـنـعـة البـيـطـار لا صـار لـلـعـذل لـوذاتي

---

١ **هيا معي** : امضوا معي . ويروى إنه يقول : " **ارواحكم** " بدل من " **هيا معي** " .

٢ **للجار** : كنت اسمع ترديد بيتٍ من الشِعر ، يدل على تجاور **القمامات والجضاعين** ، وهو :

شـد الـقـمـامـي وابـن جضـعـان ولا عـقـب الأجـواد مـقـعـادي

أي : رحلوا ، ولا مقام بعدهم ، لكن **علي القمامي** نفسه ، لما سمع هذا البيت ، من عهدٍ قريب ، قال : ألم يقول : شد **الطهيمي وابن جضعان** ؟ فقال راوي البيت : لا أدري ، ربما كان يقول ذلك .

٣ **حرّز** : هجن أخيار .

٤ **الثميدي** : نوع من ملح البارود .

يوم هم فارقوني

((حصبان الدلماني)) *

نزل **حصبان بن فهيد الدلماني الصقري العنزي** ، جاراً على قومٍ من الكتمة ، من بني علي ، من قبيلة حرب ، منهم **خالد بن مظهور القرن ، ونافع بن عونان بن جوهر ، وذوبيان الخيوطي** ، وغيرهم من جماعتهم ، في أوائل القرن الرابع عشر الهجري .

وكانت إبل حصبان المطوطح جرباً ، أي مصابة بداء الجرب ، فتسمى الناقة المصابة بهذا الداء جرباء ، ويسمى الجمع منها جرب ، ومرض الجراب داء ينتج عنه تساقط شعر أو وبر الحيوان المصاب به ، ويظهر على جلدة يثور صغيرة لها حكة شديدة ، وهو معدي ، سريع الانتشار بالعدوى ، وتحتاج الإبل الجرب إلى عناية خاصة ، ومعالجة شاقة ، لا يستطيع القيام بها إلا عدد من الأشخاص ، ويلزمها عزل عن الإبل السليمة الأخرى ، وحراسة لها من الاختلاط بغيرها ، وإيجاد ومأوى دافئي تأوي الإبل إليه ليلا ، في فصل الشتاء ، فيتم علاجها بغسل جلودها وتطهيرها يوميا ، ووضع بعض الأدوية عليها .فعندما أصاب هذا الوباء المطوطح ، وهو وحيد ، بعيد عن جماعته أضطر إلى أن يحل جارا ، لبعض القوم الذي حوله كمستجير بهم . فحل على هؤلاء القوم الذين قاموا باستقبال الأمر برحابه صدر . ولم يتطيروا منه ، واتفقوا بينهم على أن يقتسموا ابل جارهم بينهم فيأخذ كل منهم ما يستطيع حفظه ومعالجة ، من الإبل حتى يبرأ ، فتقاسموا الإبل كما اتفقوا ، واحرقوا بيت جارهم القديم ، وجميع ما لديه من رحل ، وأثاث ، مما سبق له إن لامس جلود الإبل الجرب ، أو يخشى أن يكون قد علق به شيء من رذاذ الوباء ، منعا لانتقال العدوى ، و اشتروا له كلما يحتاج إليه ، من

---

* نظراً لنشري لهذه القصة في الطبعة الثانية من هذا الكتاب ، باسم شخصين لهما علاقة بهؤلاء الأشخاص الذين وقعت عليهم القصة ، ولمتابعتي لكل ما أنشر أو أدون ، لمعرفة ما يطرأ عليه من إكتشاف خطأ ، أو تصحيح معلومات ، ولطلب التحقق منيفي معرفة الأسماء الصحيحة ، لصحاب هذه القصة ، فقد قمت بالتحقيق والبحث والتقصي ، بهذا الشأن ، وقابلت أولاد أصحاب القصة ، وأحفادهم ، وبعض الطاعنين في السنّ ، الذين عندهم بعض المعلومات عن أصحابها ، وكيفية وقوعها ، فقد وجدت أن الشخصين الذي ذكرتهما أحدهما أب لأحد أصحاب القصة ، وقد توفي حين وقوعها ، والآخر من قومهم ، وثبت لدي أن المعنيين بهذه القصة هم الأشخاص الذين ذكرت أسماءهم هنا الآن ، وهم : **خالد بن مظهور القرن ، ونافع بن جوهر ، وذوبيان الخيوطي** ، وبعض ربعهم ، كما تبين لي أن اسم ونسب جارهم كمايلي : **حصبان الدلماني العنزي** . انظر كتابنا " **دليل بعض المجاهل في الأدب والمداهل والمناهل** " الطبعة الأولى صفحة ٣٤١ . للاطلاع على المزيد من التفصيل عن ذلك تحت عنوان **تحقيق واعتذار** .

بيت ، ورحل ، وأثاث ، ورحلوه زملا ، ليحمل عليه بيته ، وأثاثه عند الرحيل والانتقال من مكان إلى مكان ، وليستخدمه بأي غرض كالري . والاكتيال (١) وغير ذلك ، حتى برئت ابله ، فأعادوها إليه . فجاء إليه بعض أقاربه فطلبوا منه بالحاح ، أن يرحل معهم لأهلهم وجماعتهم ، فبكى ، فأرادوا أن يؤثروا عليه بالقول حتى يوافق على طلبهم ، فقالوا له .. أتبكي علي قوم أعداء لنا ؟ ! يقصدون التعادي المستشري بين القبائل دون استثناء حين كان بين كل قبيلة وبين القبائل الأخرى عداوة وغزوات متداولة حتى قيض الله لهذه القبائل جلالة المغفور له **الملك عبد العزيز آل سعود** ، طيب الله ثراه ، فقضي على الفتن ، ووحد شمل الأمة . وبعد أن رحل حصبان المطوطح عن جيرانه الحروب قال قصيدة منها هذه الأبيات :

قالو علامك يوم تبكي على حرب ... حربٍ لنا عدوان ما ينبكوني
قلت البكاء ما هو بللبعد والقرب ... أبكي عليهم يوم هم فارقوني
عن دربنا يا ليت ما جا لهم درب ... ولا هلّت العبره عليهم عيوني
أربع سنين وذودنا عندهم جرب ... ما أومو عليها بالعصا يطردوني
بأذوادهم ذودي يقدم على الشرب ... مرحولنا يشرب وهم يقهروني
يا عنك ما هم من أهل الهزب والزرب ... ولا هم بغرّة جارهم ينظروني (٢)
ربعٍ على الشدات والهون والكرب ... ما أذمهم بأفعالهم يمدحوني
وإن حل عند اقطينهن بالقنا ضرب ... يتلون أبو جلاّل حام الظعوني (٣)
تلقى دماء الفرسان منهم لها سرب ... هذا طريح وذا غميق الطعوني
أنشر لهم البيضاء من الشرق للغرب ... والله ما أنسى لابةٍ قدروني

الباب الخامس : الرد

يشتمل هذا الباب على كلّ قصيدةٍ ، توجه إلى شخص آخر ، سواء رُد عليها أم لم يرد ، وبغض النظر عن غرض كلٍّ منها .

---

١ **الاكتيال** : التموين .

٢ **الهزب** : التعيير بشخص ، أو بغيره . **الزرب** : الاختفاء هيبةً ، أو إظهار لاستحسان ، والتصديق ، بقصد الإفساد والخديعة ، أو خوفاً ومداهنةً .

٣ **أبو جلاّل** : **الشيخ عبد المحسن الفرم** ، شيخ بني علي من حرب .

محتويات الباب الخامس

القصيدة	أبياتها	الشاعر	الصفحة
مقدمة الباب الخامس	٠٠	المؤلف	٨٩
ذات قيمه	١٤	نافل علي الحربي	٩١
والخواطر سليمه	١٦	فهد السبيعي الحربي	٩٢
يا مها	٣	سعود فيحان الحربي	٩٣
يا هلا	١٠	نافل علي الحربي	٩٣
رايحٍ في مراده	١٤	محمد الجويعان الحربي	٩٤
فيه لله راده	١٤	نافل علي الحربي	٩٥
ما نهدرها	٦	نافل علي الحربي	٩٦
من نفعه أرياف	٧	نافل علي الحربي	٩٧
تقاليد الأشراف	٧	خالد البيضاني الحربي	٩٨
ايعايش اعصور	٢٠	نافل علي الحربي	٩٩
غيّاب واحضور	١٧	عبيد الداموك الرشيدي	١٠٠
خلق ليش	٢١	نافل علي الحربي	١٠٣
حمله يبيني	١٢	ناصر الزغيبي الحربي	١٠٥
والمعسريني	٣١	مسلط الزغيبي الحربي	١٠٦
الله يعيني	٩	عمر بن ناحل الحربي	١٠٨
أنا وإياك متلاحقيني	٤٠	ناصر الزغيبي الحربي	١٠٩

لهـــــن عـــــرك	٣	شـــــــــــــاب	١١١
تســـــــــحـــــــرك	٥	عـــــــــــــم	١١١
مـــا عـــلـــيـــهـــا ش	٤	فـيـحـان بـن زريـبـان	١١٢
عـــــلـــــى مـــــاش	١٠	عـبـد الله بـن ســـبـيـل	١١٣

ذات قيمه *

((نافل علي))

هذه الأبيات بعثتها للشاعر / **فهد بن محمد السبيعي الحربي** ، كنت أعاتبه بها على أنه لم يَفِ بوعده لي ، وهو أن يجهّز ل قصائده ، لأدونها له ضمن **ديواني " المجموعة الظريفة من نوادر الأشعار النبطية والروايات الطريفة "** ، الذي كنت أزمع على طبعه آنذاك ، انظر هذه القصيدة في الديوان المذكور ، الطبعة الأولى ، ص ١١٥ ، وانظر رد الشاعر فهد السبيعي ، بعنوان " **والخواطر سليمه** " ، ص ١١٧ ، من الديوان نفسه :

يا راكب اللي لا تروّح مسيان ... لجّة بلوفه كنها رش ديمه

مسندٍ مر الثمامي وعرفان ... عجه يلصق بالسماء تقل غيمه

متوجّهٍ لقبه عاني وعجلان ... من الحفر على طريق الخريمه

جيب لاندكروزر فُل من صنع يابان ... يهوي تقل يطرد بتهمة جريمه

نصه إلى فهد محمد بعنوان ... وسلّم على راعي المزايا الكريمه

وقل له يوم انه خير عارف وفهمان ... وبخيص بتأثير الندم والحريمه

لا وحسافة عنوتي يابو سلمان ... لموعدٍ ما صار له أي قيمه

جيت اتحذا للسوالف وشفقان ... أبى سوالف الرجال القديمه

أبي قصص وأشعار عطبين الايمان ... أهل الشجاعه والكرم والحشيمه

ومن عنوتي رجعت مفلس وندمان ... أبى المكاسب وارتضيت الهزيمه

غزيت وعدت بما أملكه قبل كسبان ... بعض الطمع منه السلامه غنيمه

ترى الوعد دينٍ موجل لديان ... دينٍ يفي به كل خصم لغريمه

ما هو مجرّد هرجةٍ قولة لسان ... تزل بها أهل العقول الغشيمه

عز الله أني ما توانيت شرهان ... وش عذركم ياهل القلوب الفهيمه

نافل علي الحربي

والخواطر سليمه *

---

* انظر رد **فهد السبيعي** " **والخواطر سليمه** " ٩٢ .

* انظر قصيدتي " **ذات قيمه** " صفحة ٩١ .

((فهد السبيعي))

رد **فهد السبيعي** ، على الأبيات التي بعثتها إليه بعنوان " **ذات قيمه** " :

يا مرحبا برسالةٍ شانها شان ... أبيات من نافل عسى الله يديمه
فيهن يعاتبني وأنا عندي امكان ... إلى دخلت بجو ما أسوق بيمه
يا ما لعينك من سوالف وألحان ... من خاطرٍ بدع المثل ما يضيمه
بس أول المده لنا الوضع ما بان ... لين أن مرسالك عطانا القسيمه
ولا هو بواجب منك يا طير حوران ... أنك علينا توصل العلم تيمه
حنا نصارع واقعٍ مثل الأكوان ... والذاكره بالحيل شبه العديمه
هذا زمانٍ به يغيبن الأذهان ... وقتٍ به العاقل يسامح خصيمه
تقول أنا جيتك وعوّدت خسران ... كنك تبي عن عنوة الجيب قيمه
وإرضاك من رأسي على روس الأمتان ... بشاية اللي كان موسى كليمه
وكانك تبي تفتح للأشعار ديوان ... ترى سراجيف الضمایر محيمه
هيضتني وأشعلت بالقلب نيران ... يابو علي توك نويت تحطيمه
وصليتني بالسالفه صلي الأفران ... إلى أولعوهن وأحرقن الوليمه
وأنا ترای لمثل شرواك مندان ... الرجل يشكر لو على طيب خيمه
ولاني بأقول أنك بما قلت غلطان ... وأبياتك اللي قلت ما هي ذميمه
وايضا تراني واقعي قلب ولسان ... ماني بمن يركب عميمه طميمه
تمت وصلى الله على نسل عدنان ... وحده بوحده والخواطر سليمه

فهد محمد السبيعي

يا المها

((سعود فيحان))

وش يقول اللي تعانده الحروف لا بغى يوصف جمالك ما قوا
القمر والشمس من نورك تطوف منورٍ وجهك عليها يا المها
فاق وصفك يا المها فوق الوصوف اعذري غصن القصيد اللي طوا

سعود فيحان الحربي

يا هلا بها

))

نافل علي))

رد مها سلطان ، على أبيات الشعر التي بعثها إليها عمها / **سعود فيحان** :

مرحبا برسالة العم العطوف مرحبا في مرحبا واهلا بها
يوم جتني قمت من قبل الوقوف شاقني شعرك وبدعك من رها
أشهد انك عن بعضهم فيك نوف يا رفيقٍ لا نسانا ولا سها
يوم غاب ارسل لنا شعر وظروف زادها نظمه وتعبيره بها
كنها نقشٍ تحنا به اكفوف صاغها يوم قالها وباله لها
من بلدك اللي شمال من الهفوف جاب مرسولك أبياتك ما فها
يا عشير اللي كما تلع الخشوف أنت لتقديري وشكري منتها
يوم شعرك خصني عين محفوف هذا هو ردي بلا مكر ودها
جعل يفدونك مثل ما أنته تشوف قوة المارينز واللي ضدها (١)
والسلام ختام يا الوصل العروف ولك جزيل الشكر من بنتك مها

نافل علي الحربي

---

١ **قوة المارينز** : القوة البحرية الامريكي ، التي هاجمت **العراق** في بداية حرب **امريكا** للعراق للاطاحة **بصدام حسين** .

رايحٍ في مراده *

((محمد الجويعان))

هذه القصيدة قالها الشاعر / **محمد بن عبد الله الجويعان الحربي** ، تعزيةً لي بوفاة والدي / **علي بن عبد الهادي القمامي الحربي** ، في ١٤١٥/١٢/١٩هـ ، رحمه الله ، واسكنه فسيح جناته :

ترى الرجل ليا صار مبصر وعرّاف ... يفهم حياته مقتفيها نفاده
لو طال مشوارك مرده للانكشاف ... ديان عمرك يلزمك في سداده
لا ترتبك اليا حل بالعمر قصّاف ... الله بخلقه رايحٍ في مراده
وارجو قبول التعزيه يا أبو نواف ... طالت حياة اللي بقي في سعاده
ولعل ميتكم بظلٍ له أطراف ... ونيسه الرحمان وقت انفراده
فعله يعز الرأس بالطيب ينشاف ... عند العرب تلقى لطيبه شهاده
له طول يمني بالمراجل وميقاف ... من جاب له سيره هرج بالاشاده
قضى حياةٍ ما بها نقص وإخلاف ... والكامل اللي منفرد بالعباده (١)
يا الله يا اللي بالمخاليق لطّاف ... يا واحدٍ عبدك عليك اعتماده
يا معطيٍ عبده حسابه بالإنصاف ... من ظلمة الالحاد للنور ناده
حيثه على الأدنين ما هو بمزهاف ... وضد العنيد اللي تبين عناده
وإلا كثير الناس لو مات مذلاف ... وخسارةٍ تلبس عليه الحداده
عسى حفيد العود مثله بالأوصاف ... ويعيش في وقتٍ قليل نكاده
هذا حسب عرفي وما زاد ينعاف ... واقبل تحية من عطاك اجتهاده

محمد الجويعان الحربي

---

* انظر ردي على هذه الأبيات : " **فيه لله راده** " ص ٩٥ .

١ أي : الكمال لله وحده .

فيه لله راده *

((نافل علي))

رد المؤلف / **نافل علي الحربي** ، على قصـــيدة التعزية ، التي وجهها إليه الشـــاعر / **محمد الجويعان الحربي** :

يا أبو عبـد الله مـا ترى باس وإخلاف ... عســـى حيـاتـك كلهـا في ســـعـاده
جتني أبيـاتـك وأتحفـت نفســـي إتحـاف ... فيك افتخرت وصـــار عندي جلاده (١)
جـتـني وقـلـبي مـن طـواريـه مـنـلاف ... والبـال فيـه من الهواجيس شـــاده (٢)
يوم الخميس اللي مضـــى كـلٍ انلاف ... سمـع الخـبر واطـرق جـريـحٍ فـواده
وحـاولـت اهـديهم بكلمـاتٍ ألطـاف ... لاشـــك من يســـمع بعقـل وركـاده
كل ما ألتفت لشـــخص إليا الدمع ذراف ... أهـرج ولا بالهـرج مـعـهـم فـيـاده
هـذا يصـــيح وذاك منشـــل الأطراف ... وهـذا فـقـد وعـيـه طـريـح الـوســـاده
وغـديـت مثـل محرّك النـار باشـعـاف ... يـبي يـطـفـيـهـا وتالـع زياده (٣)
وزاد البلاء بالقلـب من هول مـا شـــاف ... وبلشـــت في نفســـي على غير عـاده
والـلـي جـرى بالـيـوم يأخـذ بالآلاف ... المـوت حـق وفـيـه لله راده (٤)
لابـد لـعـمـر ابـن آدمٍ مـن تـوقّـاف ... لـه وقـتٍ مـعـدودٍ تحـدد أعـداده
وعقـب حيـاتـه بالنعش فوق الأكتـاف ... إلى قـبرٍ يـدفـن بـه ويـطـوى قـيـاده
يا الله يا غـفّـار يا خـير روّاف ... تـغـفـر ذنـوب الـلـي فـجـعـنـا إفـتـقـاده
وتجعـل ســـكن مثواه جنـاتٍ ألفـاف ... فـيـهـن مـن الـلـذات غـايـة مـراده

نافل علي الحربي

ما نهدرها

((نافل علي))

---

* انظر قصيدة **محمد الجويعان** : " **رايحٍ في مراده** " ص ٩٤ .

١ **إتحاف** : هدية ثمينة ، أو بر ولطف .

٢ **شاده** : محيّر ومشغل .

٣ **إشعاف** : هواء شديدة .

٤ **رادة** : إرادة ، أي : شأن وقصد .

هذه الأبيات قلتها في الأخ / **صبار بن عابر العنزي** ، المحرر الصحفي ، بجريدة الرياض ، ثناء عليه ، لمعروفٍ نالني منه سابقاً :

يقول من ركّز على جملة أسطار ... أبيات شعرٍ صاغها واختصرها
لا هو بمزهافٍ ولا هو بهذّار ... ونفس على ما يرضي الله قصرها
مع التحيه واحترامي لصبّار ... ابن الرجال اللي بعيدٍ نظرها
مشكور على المعروف يا نسل الأخيار ... يا اللي أفعولك ما تفكّر بأثرها
لكن أفعال الطيب تلفت لنا أنظار ... ولأجل احترام أصحابها ما نهدرها
وأسلَمْ سلم نجمك على العز دوّار ... ضمن النجوم اللي المعالي دورها

نافل علي الحربي

١٤١٨/٤/١٧هـ

من نفعه أرياف *

((نافل علي))

أبياتٌ وجهتها للشاعر / **خالد بن محمد البيضاني الحربي** :

يا أبـو محـمـد مـا طـلـعـنـا بـنـتـيـجـه ... مـا دام نفلس والعرب تكسـب آلاف

يا قـلـوبـنـا يا أبـو محـمـد دلـيـجـه ... وإلاّ الحـظـوظ نـدفـهـا وتـرجـع إخـلاف

حتى الرخوم السـاقطـه والمريـجـه ... فـازت بشـيءٍ من وراء قـدرهـا أضـعـاف

السـيـل عـن روس الـعـوالي هـجـيـجـه ... وإلاّ الحـفـر والمـرح مـن نـفـعـه أرياف

لاشـك نسـأل اللي تسـأله حجيجه ... تحـج بـيـتـه والمشـاعـر وتـطّـاف

يعوضـنـا وهو العوض والوليـجـه ... وبكـل مـا يجري من الخلق عرّاف (١)

يا رب عـبـدك لا لـغـيرك تحـيـجـه ... يا خـير مـن يـدفـع ويـنـفـع إلى راف

نافل علي الحربي

---

* انظر رد **خالد البيضاني** " **تقاليد الأشراف** " ص ٩٨ .

١ الوليجة : المعتمد عليه .

تقاليد الأشراف *

((خالد البيضاني)) •

رد الشـــاعر / **خالد محمد البيضـــاني** ، على القصـــيدة التي وجهتها إليه بعنوان " **من نفعه أرياف** " :

يا أبـو عـلـي بحـر المشـــاعـر يـهـيـجـه ... نظم البيوت اللي لهـا الفكر عسّـــاف
من منهـل الأفكـار قـافـك نســيجـه ... أرســل وأبا أرســل لك حليه بالأوصـــاف
كـان الرخوم الســـاقطـه مســتهيجـه ... العـافيـه مكســـب والأموال تنعـاف
مـد النظر وســط الوســـاع الفجيجـه ... يســـوى مع الآلاف مليونٍ ايضـــاف
مـا همـنـا غـدر الـزمـان وغـنـيـجـه ... الـفـقـر مـا غـيّر تـقـالـيـد الأشـــراف
إلى اجتمع غيم الســحـاب وعجيجـه ... الحـر لـه مـدخـل ومخـرج ومـيـقـاف
حظوظنـا مـا ســـاعفـت مع خـديجـه ... حظي مثـل حظـك على جـال مهيـاف

خالد البيضاني الحربي

---

* انظر قصيدتي " **من نفعه أرياف** " ص ٩٧ .

• الشاعر / **خالد بن محمد بن ماجد بن خضران** ، من البيضان ، من بني عمرو ، من مسروح ، من قبيلة حرب .

ولد في مدينة **دخنة** ، في **القصيم** ، سنة ١٣٨٤ هـ .

وهو شـاعر مجيد ، شـعره محكم السـبك ، رصـين المعنى ، حديث التعبير ، خالٍ من التكلّف ، جزل الألفاظ ، شـارك في الكثير من قصائده ، في مختلف الأغراض والمناسبات ، عبر وسائل الأعلام المحلية ، والخليجية ، كالإذاعة ، والصحف ، والمجلات ، وأشعاره كثيرة ، وفي غاية الجودة ، ويمكن وضعها في ديوان شعر مستقل ، له في ديواننا " **تحفة المساجلات** " الطبعة الأولى ص ٢٢ فما بعد عدّة قصائد ، وله في هذا الديوان هذه القصيدة .

يعايش اعصور *

((نافل علي))

قصيدةٌ موجهة للشاعر / **عبيد الداموك** :

بعض البشـــر علـة نحر مســـتـديمـه ... مـا يعـالج شـــعبي ولا طـب دكتور (١)
أخـطـر خـطـر ظـلـم الـنـديم لـنـديمـه ... مصـــيـبـةٍ تـطـغـا عـلـى كـل محـذور
هو مـا يعرف أن الظلايـــــم وخيمـه ... عســـا عـيـونـه مـثـل قـلـبـه بـلا نـور
للشـــين قوي العين نفســـه هميمـه ... بآخـر كـلامٍ يســـمـعـه مـنـه ممـهـور
يصـــدقـه ويعـتـز بـه خـاب خـيـمـه ... مـا يـدري إن الحـق راعـيـه مـنصـــور
يرتاح لأهـل الـدجـل وأهـل النـميـمـه ... ولأهل الأمانه وأهل الصـــدق مزيور (٢)
يجـيـك مـلـتـبـسٍ عـمـيـمـه طـمـيـمـه ... عـلـيـك صـــدره تـقـل يقلا بـه الفور
أو تقـل فرتٍ طـالـعٍ مع خـريـــــمـه ... فيـه التمـاس وخـالـطـه صـــرّة اســـيور
تـوزّنـه ويـروح حـالـه ســـلـيـمـه ... ويـرجـع وتـلـقـا كـل مـوزون مـفـرور
الـفـرق مـا بـيـنـه وبـين الـبـهـيـمـه ... الحســـد هـو والحـقـد والـظـلـم والـزور
وباقـي صـــفـاتـه مـالهـا ذات قـيـمـه ... لا تقول مخروشـــه ولا تقول مـديور
يا حـب قـلـبي لـلـرجـال الـفـهـيـمـه ... الـلـي مجـلســـهـم رعـا الـزور محـقـور
نـيـاتهـم عـلـى الهـدا مســـتـقـيـمـه ... والحق يرضـــونـه ولـو كـان ميســـور
يا عبيد يا راعي الســـجايا الكريـــــمه ... عســـاك في صـــحـه وتوفيق وســـرور
لو أن هرجي مـا وصـــل حـد تيمـه ... مـا أبيـك تجـاوبـني عـلى غـير مـذكـور
تـرى كـلامـي بالـطـبـوع الـدمـيـمـه ... وإلا النفوس بـذاتـــــهـا مـا لهـا دور
ولا يـتـدخـل بالـقـضـــايا المـقـيـمـه ... وجهـة نظر عن واقعٍ ايعـايش اعصـــور
ســـحـاب صـــيفٍ يرهـب القلـب غيمـه ... حـينٍ خـفـيـف وحـين غـشوه عـلـى الـقـور

---

* انظر رد **عبيد الداموك** " **غيّاب واحضور** " ص ١٠٠ .

١ **شعبي** : أي طبٌ شعبي .

٢ **مزيور** : شديد الغضب والمنابذة .

مـن لا يـتـثـبـت والســـوالـف تضـــيـمـه لـــعـــل مـــا حـــنـــا وشـــــرواه جمـــهـــور
إن كـان أصـــبـت اللي نويـت بصـــميمـه تـــراك مســـــمـــوحٍ إلى حـــد لاهـــور (١)

نافل علي الحربي

غيّاب واحضور *

((عبيد الداموك))

رد الشاعر / **عبيد الداموك** ، على قصيدتي " **يعايش اعصور** " ، التي وجهتها إليه :

---

١ **لاهور** : مدينة في شمال شرقي **باكستان** ، عاصمة **البنجاب** الباكستانية .

* انظر قصيدتي التي وجهتها إليه " **يعايش اعصور** " ص ٩٩ .

ذا محضـــر التحقيق ســـنه وجيمـه لا قـنّـع الـقـاضـــي ولا فـك مخـفـور
وذيـك الحـلايا مـثـل زول الهشـــيـمـه بالخـايع اللي يرهجـه كـل شـــختور (١)
لـو عـرقـهـا يمـطـر ثمـانـين ديـــــمـه مـا عوّدت خضـــراء مثـل باقي الخور (٢)
علـى مـا قـالـو مثـل عـادت حليمـه مضـــرب مثل للناس غيّاب واحضـــور (٣)
صـــد الركـاب عن الـدروب الوخيمـه أفرد ولو شـــفـت المحـاويـل مظهور (٤)
إقنـاع مخطي النـاس حـاجـه عظيمـه إدراكهـا يبحـث خفـا كـل مســطور (٥)
يا ابن علي مـا ذكر راعي قـديـــــمـه جنّـب عن أطبـاعـه ولا طـاع للشـــور
من طـاب مـا عمره رضـــي بالهزيـــــمـه ومن خاب ما عمره يجي وافي اشـــبور (٦)

---

١ **الهشيمة** : الشجرة اليابسة ، ويقصد بها الشاعر الكناية عن شيءٍ لا يستفيد كغيره . **الشختور** : المطرة .

٢ **الخور** : مفرده خوّارة ، وهي الأرض الرخوة الضـعيفة ، ويطلق بالعامية على الأرض سـريعة النبات بعد سـقوط المطر ، ويقصـد بالخور هنا نفي التشبيه عن الأشجار سريعة النبت ، من باب تسمية الحال باسم المحل مجازاً . أي إن أصحاب الصفات الذميمة ، و الغيبات لا يملكون من الكلام سواها .

٣ **حليمة** : المقصود " **عادت حليمة إلى عادتها القديمة** " ، وهو مثل يُضرب لمن يترك عادةً سيئةً ، ثم يعود إليها .

٤ **المحاويل** : مفردها المِحيل ، وتسـمّى حولة جمع حولات ، وهم الفريق أو الفرقان الكثيرة ، الذين يرحلون إلى مكانٍ بعيد ، عدّة رحلات ، أما في طلب الكلأ ربيعاً ، وأما في طلب الماء صـيفاً ، ويقصـد به الشـاعر هنا أوجه الاختلاف في الآراء ، والمقاصـد ، بين الناس ، من باب الاسـتعارة والتشـبيه . **مظهور** : الجمال التي تحمل الأثقال رحلةً ، وجمعه مظاهير ، ويقصـد به هنا إجماع عدّة أشخاص على رأيٍ واحدٍ ، وهدفٍ واحدٍ ، على الاستعارة والتشبيه .

٥ **الإدراك** : العلم . **مسطور** : لا يقبل الضيم .

٦ **رضي بالهزيمة** : أي الشخص العاقل لا يقبل أ، يهضم حقَّ غيره ، ولا أن غيره يهضم حقّه . **وافي شبور** : كناية عن وفاء الشخص .

ولا عـذّرب الطيـب كلام وشـــتيمـه ولا طيّـب الخـايـب تمـداح ثـرثـور (١)
الـكـل يـعـرف لـه مـع الـنـاس قـيـمـه لو ســولف النمـام أســـابيع واشـــهور
يا لـيـت لخـبـول الأوادم وســـيـمـه أبين من النـابي على غـارب الثور (٢)
حتى نـعـرف الـدون وأهـل الحشـــيـمـه ونـــمشـي مع الطيب جماعه وجمهور (٣)
أمـا بـعـد يا أبـو الـنـوايا الحـكـيـمـه يا المبهم الكاشـف سـنا كل ديـــجور (٤)
اعـذرني أن ضـــيعت وصـــف القســـيمه لأن البلـد كلـه عمـارات وقصـــور (٥)
رســـم الكروكي بالخطـأ أكبر جريـــــمـه وبالصـــح يعبر به متاهات وبـــــحور (٦)

أنا حســـب ما بان ســـرحت ريـــــمه قدرٍ لنـافل والشـــعر عرف واشـــعور (٧)
بـعـض الـنـوايا والـظـنـون الـعـقـيـمـه في ما خفى كذبٍ ولاني بـــــمجبور (٨)

عبيد الداموك الرشيدي

---

١ **عذرب** : عيّب .

٢ **وَسيمة** : وسم ، وهو العلامة ، وأثر الكي .

٣ **جمهور** : مجتمع أو جمعٌ كبير .

٤ **النوايا الحكيمة** : المقاصد الموافقة للحقّ . **المُبْهِم** : الذي يُبْهِم الكلام ، أي : لا يجعل له وجهاً يعرف به . **ديجور** : ظلام .

٥ **وصف القسيمة** : نعت الحي . ومعنى هذا البيت : اعتذر إليك إن كنت على خطأ في فهم معنى كلامك ، لاشتباهه كاشتباه الأحياء ، في أشكال دورها .

٦ **رسم الكروكي بالخطأ** : تصوير الأشياء على الخريطة خطأ ، كنايةً عن أن وصف الأشياء شعراً غير واضح جناية . وهذا البيت زيادة تفصيل لمعنى البيت الذي قبله .

٧ **ريمة** : من أسماء الهجن . كناية عن أنه رد على قصيدة نافل تقدير له ، وتجاوز بعض الظنون ، بحسب ما ذهب إليه فهمه في فهم المقصود .

٨ **النوايا العقيمة** : التي لا يُرجى منها خيرٌ . ومعنى هذا البيت : إشارةً إلى معنى المثل : " **كذب المنجمون ولو صدقوا** " .

خُلِق ليش

((نافل علي))

قصيدة أساجل بها الشاعر / **عبيد الداموك** :

يا عبيد صـــاب الشـــعر يا عبيد هشـــهاش ... مـا يقوم على حيلـه كثيرٍ ولا شـــويش
إجبر على مـا يكرهـه غصـــــب وانـداش ... لـه مـدةٍ كـل مـا بغـا ينـتعـش ديـش
إلى نـــــــهـض قـمـو لـه أعـداه هـوّاش ... ودقو عظـامـه بالحصـــــا والشـــواكيش
مســـكين من دار الرعـايـه للإنعـاش ... وإن طـال على هـالحـال مـا رايح ايعيش
مـــن أولٍ يســـــوا مـــلايـين الأدباش ... واليـوم مـا يـلـقـا مـن يـقـول بـه بيـش
مع الأســف صـــار الشـــعر حوش الأوباش ... عـرفـو بـه الأنبـاط هـم والـدراويـش (١)
صـــــار الهـدف ســـلعـه وشـــهره تغرباش ... بس الصـــور حســـبك وغيره خرابيش (٢)
يشـــهـر بـه اللـي حولهـم حـروة اعـراش ... لو هم صـــواويـة الـدجـا والخفـافيش (٣)
مـات الضـــمير وغـاب من يردع الغـاش ... وكـلٍ ركـب راســـه على الجهـل والطيش
حريـة الغوغـاء هـدف كـل غشـــــاش ... اللـي يـتـجـاهـل قـول ربـه خـلـق لـيـش
الله يـعـاقـب كـل جـاني بمـا حـاش ... ويـبـعـد عـن الـغـافـل جـرايـر خـرفـيـش
مـــواريٍ تـــطـــلـــع تـــوحـــش تـــوحـــاش ... ولـو مـا تـعـم وتـنـتـشـــر قـيـل بالـريـش
لكن لا تخـاف من البشـــر ويش مـا ناش ... بـكـره تـوذا مـن نـداهـا الـبراقـيـش

---

١ **الأوباش** : الأخلاط من الناس .

٢ **الأنباط** : يطلق هذا الاســـم على قومٍ من العجم ، خالطوا العرب ، وعلى من تأثروا بلغتهم من العرب ، وعلى أخلاط الناس ، وعوامهم ، ومنه سميت الكلمة العامية نبطية ، والشعر ، العامي النبطي ، تفرقةً له عن الشعر العربي الفصيح .

الدراويش : أقوامٌ كانوا يأتون للحج جماعات راجلة ، عبر شمال شرق **شبه الجزيرة العربية** ، يطلقون على أنفسهم هذا الاسم ، ويعني المتعبّد ، الزاهد ، وكانوا ســـكان هذه الناحية يبنون من هذه اللفظة فعلاً ، فيقولون : " **هؤلاء الرعاة أو هؤلاء الناس يتدروشون** " أي يفعلون كما يفعل الدراويش ، يسيرون كما يسيرون سواء ، ويجلسون سواء . وأصل هذه الكلمة فارسية ، معناها الفقراء ، ومفردها الدرويش ، أي الفقير .

٣ **حسبك** : كفايتك .

خـاخ البحر وأقصـــا مـداهيلـه الطـاش ولـو مـا يعـود لبنتـه كـان مـا يعـيش
وأهـل العـلوم الـطيبـه حـظـهـم مـاش راحـت ســـوالفـهم مع الخيـل والجيش
واليـوم يـوم الـوضـــع مـا عـاد ينـهـاش إلا بـتـلـمـيـع الصـــور والـدناديـش
مـا يســـتحيـل أمره على رابط الجـاش اللي يبي تخصـــيص صـــفحـه وتهميش
يرضـــي معقدة النواصـــي على الشـــاش الى فرغ يلعـب على الرخ والشـــيش (١)
ولا أبـو طـريـقٍ بـه زلـق لا أبـو قـطـاش ولا أبو جحورٍ بالحيـايا مـهـاييش (٢)
والحـر لـولا مخـلـبـه كـان مـا اعـتـاش ولا احـد يتقنص بـه بلا مخلـب وريش
واســـلم ســـلمـت بطولـة العمر معتـاش ويفـداك لخّاص القصـــيرات والـديش (٣)

نافل علي الحربي

---

١ معنى صدر هذا البيت : يرضي أولاً المستقيمين على دينهم ، وعادات أسلافهم . **الرخ** : من قطع الشطرنج ، وهو ما يسمى بـ (**القلعة**) ، ويقصد به هنا الشطرنج مجازاً علاقته الجزئية ، من تسمية الكل باسم الجزء . **الشيش** : هو أكبر قطع لعبة الضومنة عدد اً ، ويقصد به الضومنة مجازاً .

٢ **أبو قطّاش** : كنية للكلب .

٣ **لخّاص القصيرات** : كثير النظر إلى جاراته . **الديش** : المتحير عادةً ، الرامي نفسه في الأمور بلا رويّةً أو تحفّظ .

حمله يبيني *

((ناصر الزغيبي))

القصيدة الآتية للشاعر / **ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي** ، يعتذر بها لشخصٍ يدعى **عقيل** ، جاء إلى ناصر ، يطلب منه أن يقول قصيدةً ، على لسانه ، في معشوقته ، ويخبره ناصر بأنه مشغولٌ بهمومه الخاصة ، وإن تلك الهموم ، التي تعانيه كافيةً لانشغال فكره ، عن أي تفكيرٍ آخر .

بعد ذلك وجه القصيدة إلى شخصٍ آخر ، يسأله عن معنى لغزٍ ، ذكره له في القصيدة ، وهذا اللغز ، هو مصدر انشغال بال الشاعر ناصر ، ومحور تفكيره ، في ذلك الوقت :

---

* انظر رد **مسلط الزغيبي** " **يوفي عن المعسريني** " ص ١٠٦ ، ورد **عمر ناحل** " **والله يعيني** " ص ١٠٨ .

يا ابن الفحيط القلب كافيه ما فيه ... هوجاس بيّح يا عقيّل كنيني

والله لولا الرجم يوم أني أبديه ... وتنفعني السجه على الطيبيني

لأقنب قنيب اللي عن الجو حاديه ... قمراء وحدنه كلاب القطيني

يا راكب اللي كن الأدمي توزيه ... ولد عبكلي من ذلول البديني (١)

الصبح من جو الرديفه مماشيه ... حط الرياشي والفويلق يميني (٢)

يسرح قعودي والزبيره مماسيه ... يلفي مفرّج شوق موضي الجبيني (٣)

أبشر بفنجالٍ عن البثل صافيه ... يشدى خضاب مربيا الجنيني

مع كبش مصلاحٍ يسومه ويشريه ... من مربّية خرفانها للسنيني

لا قيل سيم بزود قال: أبك عطنيه ... باللي تقول وللثمن تقتفيني

وإلى سرى المجلس وهرّاجةٍ فيه ... ما ثالثٍ لأثنين مستانسيني

قلْ أنشدك عن حَمْل الرجل وش يخفيه ... لا بينن ما فيه غبر السنيني

لا صار ما فوقه هدومٍ تغطيه ... وبار العميل وقام حمله يبيني

يوفي عن المعسريني *

((مسلط الزغيبي))
١٢٨٢ - ١٣٧٢هـ

الشاعر **مسلط بن ثويني بن عويد** ، من الزغيبات ، من ولد محمد ، من بني سالم ، من قبيلة حرب ، عوفي رحمه الله ، في بادية **القصيم** ، سنة ١٣٧٢هـ ، عن عمرٍ يناهز التسعين عاماً .

يتميز شعره بجزالة الألفاظ ، وقوة المعنى ، بالإضافة إلى النصائح ، والحكم،التي لا يخلو منها شعره .

---

١ **عبكلي** : اسم جملٍ حرّ أصيل ، لصاحبه **عبكلي** من **الشلقان** من **شمر** .

٢ **جوّ الرديفة** : عِدّ الرديفة ، وهو موردٌ مياه ، في الشمال الغربي ، من **قبة** . **الرياشي** : اسمٌ يشمل عدداً من النوازي ، في أرض **التيسية** ، منها ، **الدخول** ، **الهامل** ، **أم نقي** ، **وجبلة** . **الفويلق** : شعيبٌ في التيسية ، شمال قبة .

٣ **الزبيرة** : قريةٌ **للوهوب** ، من قبيلة **حرب** ، تقع في الشمال الغربي ، من **قبة** ، بمسافة ١٠٠ كم ، تابعة لمحافظة **حائل** .

* انظر قصيدة **ناصر الزغيبي** " **حمله يبيني** " ص ٥٨ .

له هذه القصيدة ، قالها معارضةً لقصيدة الشاعر **ناصر الزغيبي** " **حمله يبني** " ، وفيها حل للغز ، الذي هو بيت قصيدة ناصر (١) :

يا مـل قـلـبٍ ضـــيـقـت بـه طـواريـه لـولاي أذّل بـه مع المســتـحينـــــي
مـا هـو بـلاقٍ لـه رفـيـقٍ يصـــافـيـه ولا ظنتي بالرأي صـــفيو اثنينـــــي
عمّـال مشـــغولٍ بـــــهمـه وطـاريـه إلاّ إلى صـــكو بـه الغـانـــــمينـــــي
لا لاح لـه مـرقـاب وده يـعـديـه لا قلت هذا الدرب حطه يـــــمينـــــي
يا راكـــبٍ حـــرٍ زهـــا دل راعـيـه مـامون قطّـاع الفيـافي هـجينـــــي
مـا غـلّـه الـراعـي بـثـنـتـين غـاذيـه عقب العســـاف متيهينه اســنينـــــي
لولا الرســـن تمنع اضـــروســـه لواحيه عـقّـب عـلى كوره عيـابٍ يبنـــــي
تســـهـيـم فـرخٍ بـيّن الـلـوح داعـيـه ان صـــف جنحـانـه بعـد حومتينـــــي
يـلـفـي لابن ضـــيـدان حيثـه يـلـفيـه أبو محمـد شمعـة الغـانـــــمينـــــي
أبشـــر بفنجـالٍ يشـــب النظر فيـه معـذّبٍ يطرب لـه الحـاضـــرينـــــي

---

١ **بيت القصيدة** : هو البيت المتضمّن غرض الشاعر .

مع كبش مصـــلاحٍ بفِرقه مربيه ... وقم الرباع مربيينه سميني (١)
أوصـــل نصـيحة ناصـحٍ له وحاميه ... عن هرجةٍ مع مقلط الخايبيني
ليت للرداء وسـمٍ على وجه راعيه ... اللي يدق بغيبة الغافليني
كمّل جوابك واصـرفه يـم واليه ... اللي اعتنا بك وأنت ماءٍ مهيني
متكلّفٍ بالعبد من حيث ينشيه ... لما يعدونه مع العادميني
فطنتني شيءٍ وأنا قبل ناسيه ... وراك صرت لهم قلبي عويني
واللي ينوشك نايشتنا مشاكيه ... لا شك ما نبديه للشامتيني
حنا سبب همه وجمعه وطاريه ... ولو يجزي المعذار ما صار دييني
الدَين ما ناخذه ندوّر الشرف فيه ... إلاّ نسدد به خلولٍ تبيني
الدَين دِين وصاحب الدِين يوفيه ... لا عاد للطلاب ربه ضميني (٢)
إلاّ لا منه شكا العسر راعيه ... يبي وفاه ويطلب الله يعيني
واليسر بعد العسر بالغيب يقريه ... من خيّرٍ يوفي عن المعسريني
ربٍ كريم وخيّرٍ يرتجا فيه ... محيي الفياض الباليه بالغشيني
والمال عند اللي يحوش الرداء فيه ... ما به شرف دنيا ولا عز دِيني
متحرّصٍ عن واردات المشاريه ... يعطي عن الماجوب عذرٍ سميني (٣)
يشفق على جمعه ويسقط معانيه ... لما يروح اسهوم للوارثيني
تايه ولا رايه مع الناس قاديه ... لا فاخت المعروف ترب اليميني (٤)
لا عادما هو كل ما حل طاريه ... يكسب به العليا مع الطيبيني
هو يحسب أن المال يبتل لقانيه ... يا سرع ما خلاّه وأمسى حزيني

---

١ **الفِرْق** : رعية الغنم . **وقم الرباع** : أي سنه حوالي سن الرباع .
٢ **الدَين دِين** : الدَين : القرض المؤجل . **دِين** : جزاء وحساب .
٣ **الماجوب** : الواجب .
٤ **ترب اليمين** : بمعنى الخائب الخاسر .

ما زاد من زودٍ ترى النقص قافيه شيءٍ شهدنا به بماضي السنيني
تم الجواب وبلغته عند تاليه مثايلٍ تعرض لقلبٍ فطيني

مسلط الزغيبي الحربي

والله يعيني *

((عمر بن ناحل))

رد **عمر بن ناحل** من شيوخ بني سالم ، من حرب ، على قصيدة **ناصر بن ضيدان الزغيبي** الحربي " **حمله يبيني** " ، وهذه القصيدة وصلتْ إلى ناصر ، ضمن ما وصل إليه من القصائد ، التي بلغت حوالي ثلاثين قصيدة ، كلّ قصيدة يحاول قائلها الوصول لمعرفة الحل الصحيح ، للغز الذي تضمنته قصيدة ناصر الزغيبي ، فمنهم من اعتقد أن الحل هو دين الدية ، أي أعتقد إن صار مطالبٌ بثأر ، ومنهم من اعتقد غير ذلك ، وهذه قصيدة **الشيخ عمر بن ناحل** :

يا راكبٍ حرٍ خفافٍ مواطيه فوقه دلالٍ زين ودويرعيني
أبوه هرشٍ للصعيدي مربيه وأم القعود الزين فاطر ردينـي (١)
من عندنا يسرح وناصر مماسيه لو هو بأسافل نجد طلق اليميني
ثم انشده عن حادثٍ حادثٍ فيه هو قل وإلاّ صار همزة لعيني
جاني قعودي بالخبر من مجانيه جاني سريع وجاب عِلْمٍ رسيني
يا ناصر ان العلم حاديه باديه تركه ولا تركة حدا الحاجتيني
إن كان تقوى الصبر فالصبر يبريه وإلاّ فبيت عبيد والله يعيني (٢)
كم واحدٍ قلبه وجيعٍ يلهيه كما تلهي الخود خطو الجنيني
يشوف من يبغض بعينه يباريه يضحك ويلكز بالضماير ونيني

أنا وإيّاك متلاحقيني *

---

* انظر قصيدة **ناصر الزغيبي** " **حمله يبيني** " ص ١٠٥ ، ورده على هذه القصيدة " **أنا وإيّاك متلاحقيني** " ص ١٠٩

١ **هرش** : جملٌ مُسِنّ . **القعود** : الفَتِي من الإبل . **فاطر** : ناقةٌ مُسِنّة .

٢ **بيت عبيد** : هو بيت الشعر الآتي ، الذي قاله **عبيد العلي الرشيد** :

اضرب على الكايد إلى صرت بحلان وعلى الولي ربط الرشاء وانقطاعه

* انظر قصيدة **عمر بن ناحل** " **والله يعيني** " ص ١٠٨ .

((ناصر الزغيبي))

قصيدة للشاعر **ناصر الزغيبي** ، قالها رداً على قصيدة **عمر بن ناحل " والله يعيني "** ، وفيها الحل الصحي للغز الذي قاله في قصيدته السابقة " **حمله يبيني** " :

أنا آزنه من خوف يكثر تخطريه ... لو لنت مع قلب القسا ما يلينـي
ما قل دل وزبدة الهرج شافيه ... والقيل ودك له زبون وضمينـي
يا مل قلبٍ ضيّق الصدر طاريه ... والعرف ما يعرض على العارفينـي
والزين سمّي زين مَحدٍ بغاويه ... والشين ما هو مكسب الغنمينـي (١)
والطيب كلٍ ودّه أنه يسويه ... لاشك ما كل العرب طيبينـي
علمٍ لفا مرسل وأنا قبل راويه ... ماني بَعلم الغيب لكن فطينـي (٢)
البارحة فزيت من مرقدي فيه ... فزّة خطاة الوالده بالجنينـي
حي القعود اللي لفاني وراعيه ... من عمر ابن ناحل هلا هلوتينـي
أعداد مزنٍ هل وجهه وتاليه ... وعداد ما زار الحرم محرمينـي
نبي نولم له قعودٍ يباريه ... حيث انهم لعلومنا مشتقينـي
يا راكبٍ حرٍ خفاف مواطيه ... ماطاه بالخد الجلد مل يبينـي
أمّه قعود اذويخ منسب وغاذيه ... وأبوه جابه من جنوب الحنيني
ما دنّق الرقاع يرقع سماريه ... حص الشعر والجلد صافٍ بلينـي
الساق هو والورك كنّك محليه ... والفخذ ما تكتف عليه اليدينـي
وذريعه عدك من الهبر لاحيه ... والعضد فتر ومبسط القفلتينـي

---

١ **مَحد** : ما أحد ، بمعنى لا أحد .

٢ **ماني بَعلم** : لستُ بأعلم ، بمعنى لا ألم .

والزور تقل ريال به ما تماريه وكيعان طفّاحٍ عن المرفقيني
والكتف لوح وغاربه شف راعيه والرأس مربوعٍ على شف عيني
وعينه سراج مطوعٍ يقتدي فيه واذنه كما ذلقة خطاة السنيني
وابريطمه ضافي حلا ما تحليه جالس ونيبانٍ كما الشوكتيني
ورقيبته لا شفتها ما أنت شانيه وإن قلت لولا كل وصفه حسيني
أشقر حمر كن الفرنجي تلظيه أحسن شخص لو كان بالوصفتيني
احذر من الريمي وزوله يحاليه أسرع من البارق يروح ويجيني
تممت تواصيفه على شف راعيه هجهوج قطّاع الفيافي سمييني
يجفل إلى شاف السفيفه تباريه جني وذيب وطار عنه اليقيني
يشدى فريدٍ ذيره شوف راميه مع سهلةٍ والشوف فيها يبيني
أضحى قعودي باللوازم مدنيه عساه طارش خير يالمسلميني
يلفي عمر لو في قرى نجد يمسيه وعقب ثلاث أيام علمه يجيني
اللي نشدني عنه ما هو بخافيه مجربٍ حلو ومر فيهم فطيني
الدين حملي لا بلاك الولي فيه مَن قل ما بيديه سمّي مهيني
من أول آخذ من عميلي ولا أعطيه وأقول أنا وإيّاك متلاحقيني
وجاني بخطٍ رشمته في علاويه والحكم صار اليوم للمشتكيني
وكزيت لمفرّج مشاور وأشاكيه ولاني بقاصرها عن الطيبيني
وجاني قعودي يم غيره منصيه لشيخٍ لو شان الدهر ما يشيني
فيحان بن ناهس إلى حل طاريه بأهل زمان اليوم ما له حتيني
هدّاج تيما اللي تعاقب سوانيه ما ينعرف صدره من الواردييني
يمنٍ تلم المال لو كان تفنيه على أهل الشرهات والقاصريني
ما يستعير الطيب حاشه بأياديه والفعل مثل الشمس نوره يبيني
يا ما عطا من عبد لو كان شاريه مع حرّةٍ تطوي الخلا باليديني

العـد يـورد مـن جـنـابـه وعـالـيـه والرس مـا نلقـا عليـه القـطينـــــي
وإلى اعـترض في جـاه مَحـدٍ بـنـافـيـه يكفي عن الغيّـاب والحـاضـريـنـــي

ناصر الزغيبي الحربي

لهن عرك

((شاب))

قصيدة شاب يسندها إلى عمّه :

يا عـم وا وجـدي عـلـى وســـق حـرّه بـعـيـدة المـرواح لـو درت أنا الـورك (١)
تجـفـل إلى سمـعـت مـن الحـزم فـرّه فـرّة قـطـاةٍ حـرّكـت بـيضـــهـا حـرك
تشـــرب مـطـافـيـل الـقـلـص يـوم أجـره والجيش من تحـت الجواعـد لهن عرك (٢)

وأنت تسحرك

((عم))

رد العم على قصيدة ابن أخيه :

أبـوك يا الـلـي طـلـبـتـك بـس حـرّه بيني وبينـك ســـامعـك العرش يقهرك
مـا قـلـت أبي لي جـادلٍ تـقـل درّه وبيـتٍ كبير وضـــامر البطن ينـهرك
عســلوجـةٍ تلعـب بعود المـــــجرّه تنهـب قلوب اهـل الهوى وأنـت تســحرك
وإن كـان ربـك ناويٍ لـك مســـرّه حـدّر عـليـك حبـال الإدراك واظـهرك
وإن كـان ربـك ناويٍ لـك مضـــرّه لـو أنـت في عـالي الشـــواهيق حـدّرك

ما عليها آش *

---

١ **وسق حرة** : ظهر ناقة حرّة ، أي أتوجّد على أن أركب ناقة حرّة أصيلة .

٢ **القلص** : نوع من الدلي يرفع به الماء من البئر .

* انظر رد **عبد الله بن سبيّل** " **على ماش** " ص ١١٣ .

((فيحان بن زريبان))
٠٠٠٠ - ١٣٣٩هـ

الشيخ الشاعر / فيحان بن زريبان ، شيخ الرخمان ، من قبيلة مطير ، توفي رحمه الله ، سنة ١٣٣٩هـ .

وهو شاعر مجيد ، له باع طويل في صياغة الشعر الشعبي ، له في هذا الديون الأبيات الآتية ، موجهها إلى صديقه أمير **نفي** حينها ، الشاعر / **عبد الله بن سبيل** :

يا راكب اللي مشيهن اجتواشي ... لابن سبيّل عانياتٍ من الطاش
لا روّحن مثل الطخاخ النواشي ... والهن مع الوادي السناوي تجهواش (١)
ملفاك من ينبي لهن بالغباشي ... يفز باللافي إليا جاه طرّاش (٢)
ضيّعت لي بين مظاهير حاشي ... ومن غدية الحاشي وأنا ما اقدر اعتاش (٣)
وصفه ثلاث رقوم ما غيرها آشي ... غير الوسوم البينه ما عليها آش (٤)

الشيخ فيحان بن زريبان

---

١ **الطخاخ** : القطع من السحاب .

٢ **السناوي** : الممحل .

٣ **حاشي** : الصغير من الإبل ، وهو هنا غير مقصود بمعناه الحقيقي ، وإنما يُراد به الإشارة إلى فتاةٍ رآها الشاعر ، وأعجب بها ، ثم اختفت ، فلم يرَها ثانية .

٤ **ما غيرها آشي** : ما غيرها شيء . **عليها آش** : عليها شيء .

على ماش *

((عبد الله بن سبيّل))
٠٠٠٠ - ١٣٥٢هـ

الشاعر **عبد الله بن حمود بن سبيّل الباهلي** ، ولد في **نفي** ، وتوفي عليه رحمة الله فيها ، سنة ١٣٥٢هـ .

تولّى قبل وفاته أمارة بلدة **نفي** ، وكان شاعراً فذاً ، من فطاحلة شعراء الشعر الشعبي ، له ديوان باسمه ، وله في هذا الديوان الأبيات الآتية ، من قصيدةٍ قالها ، رداً على قصيدة وجهها إليه صديقه الشيخ الشاعر / **فيحان بن زريبان** :

ترى السحاب أول رواحه رشاشي ... وتاليه وديّان تحدّر بالأدباش
إن جيت بأخبرك عما بجاشي ... حبل السعه وادرعتني حبل الأبلاش
تراه ما ينفعك هرج النواشي ... اقعد رفاض وخل عنك التوحاش
لقيت بيّاع المعزه بلاشي ... يسرح على ما لون ويضوي على ماش (١)
يا ونتي ونة من الغوش ماشي ... ابوه مات ولا ورث عقبه أدباش
أبوه مات ولا ورث غير حاشي ... وخربش على الحاشي ومن عنده انحاش
خرفش على الحاشي وطقه اخراشي ... واتلا العهد به هف مع حزم عكاش
عيني وقلبي بينهن اهتواشي ... وعجزت اميز بين ظبي الأوحاش
عيني تقول أصفر بياضه نواشي ... وقلبي يقول أبيض كما قطعة الشاش
إن كان هو جاني فيا برد جاشي ... وإن كان ما جاني فلا باردٍ جاش

عبد الله بن سبيّل

---

* انظر قصيدة **فيحان بن زريبان** " **ما عليها آش** "ص ١١٢ .

١ **ماش** : لا شيء .